الانتقالي يكسب شرعية السيادة

عادل العبيدي

على طريق أن تكون كامل السيادة على الأراضي الجنوبية للجنوبين ، ها هو الانتقالي الجنوبي يسير عليها ، وفيها يمضي بعقل وبخطوات ثابتة ومدروسة وبحنكة سياسية عسكرية.، ومنها قد قطع مسافات كبيرة ، وقريبا أن شاء الله سيصل ممثل الجنوب إلى نهايتها وبعدها سيفرح الجنوبيون .

تلك الأولويات المتحققة في كسب شرعية السيادة على الأراضي الجنوبية التي لا ينكرها إلا مريض حاقد أناني ، لها لم يكن الانتقالي أنانيا حتى ينفرد بها ويقول أنه هو فقط من حققها ، فينسبها إلى نفسه متجاوزا مراحل النضال الجنوبي السابقة وممن كانوا روادها وشعلتها ، بل أنه ومن خطبه وبياناته دائما ما يعترف أن تلك الخطوات السياسية والعسكرية التي استطاع أن يتقدمها في السيطرة على الأرض وكسب شرعية السيادة ، لم تأتي هبة من دولة ، ولم يصنعها قائد او مكون جنوبي محدد معين بذاته ، أنما هي حصيلة ارواح شهداء كثيرين ، و تضحيات ونضال ومعاناة أشخاص ومكونات وفصائل وهيئات جنوبية متعددة ، قدمت الغالي والنفيس ، أغلبهم قد أندرج في كيان الانتقالي الجنوبي ، ومن لم يكن حاضرا فيه ، لا يعاتب ولا يخون ، المهم أن لا يكون قد انقلب مع مشاريع اليمن الإتحادي والأقاليم الستة ، وصار من المروجين لها ، المتشددين لتحقيقها ، المعادين للانتقالي ، وباسم أنه مناضل جنوبي وأنه على العهد باق ، وهذا لا يمكن أن يصلح او يركب على حال الجنوب .

أكثر ما يحسب لقيادة الانتقالي الذي جعلهم أكثر تهيئا لكسب شرعية السيادة الجنوبية ، هو تأسيسهم لكيان الانتقالي في الوقت المناسب ، وهذا قد عد عملا جبارا ، لقيادته قد أمتن شعب الجنوب قاطبة ، ففي ظله تم توحيد فصائل المقاومة الجنوبية ، وأيضا تم الاقرار والأعتراف والتثبيت لانتصارات الجنوبين ، أنها انتصارات جنوبية ، وإلا فإن ما تسمى الشرعية قد كادت تسرقها وتنسبها إلى نفسها .

لكسب شرعية سيادة الانتقالي على الأراضي الجنوبية ، لم يكن بالأمر السهل والهين ، أنما كان في ظل ظروف عسيرة وصعبة ، وبعد صراع مرير مع ما تسمى الشرعية عسكريا وسياسيا ، ولا يخفى علينا جميعا أن دول التحالف والعالم قد كانت تتجه في أعطاء السيادة على الأراضي الجنوبية المحررة إلى ما تسمى بالشرعية التي حبكت هذه المؤامرة بإقالة المقاوم عيدروس الزبيدي من منصبه كمحافظ لمحافظة عدن ، إلا ان تلك المؤامرة وأمام وطنية وفطنة قيادتنا المحنكة ردت على أعقابها بتأسيس المجلس الانتقالي الذي كان من أعضاء هيئة رئاسته محافظين المحافظات الجنوبية ، الذي سرعان ما عكس نظرة.. دول التحالف ودول العالم إلى الاعتراف بأن السيادة الحقيقية في الجنوب هي فعلا للانتقالي شعبيا وعسكريا وسياسيا.

ومنذ تأسيس الانتقالي إلى اليوم وهو يزداد تمددا على مساحة الجنوب برا وبحرا في كسب شرعيته للسيادة عليها والأعتراف بها ، من خلال قدرته على نشر قواته المتمثلة بالنخب و ألوية الأحزمة الأمنية وفصائل المقاومة الجنوبية على المحافظات الجنوبية ، وعلى المنافذ الهامة وعلى حقول النفط وعلى المطارات والموانئ ، ومنع ذلك عن قوات ما تسمى الشرعية . وبتأييد دولي إقليمي ، مع صد أي تحركات عسكرية شمالية تحاول الإتجاه إلى أي محافظة جنوبية ، أكانت قوات باسم القاعدة وداعش أو باسم الجيش الوطني ، لمنازعة قوات الانتقالي المتمترسة في أماكنها الجديدة .

كما أن الانتقالي قد أستطاع تدريجيا أن يسحب عن ما تسمى الشرعية ، أشياء كثيرة من شرعية سياستها الخارجية ، وانتقالها إليه كجهة سياسية معترف بها وبسيادتها على كل الأرض الجنوبية للمصلحة الجنوبية والإقليمية والدولية .

ان مشكلة اليمن لن تحل الا بإعطاء الجنوب العربي دولته من المهرة الى باب المندب وعاصمتها عدن ونعرف جميعا بأن الجنوب عضو في جامعة الدول العربية والامم المتحدة والمنظمات الدولية تحت مسمى (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية).. وان اعادة كتابة التاريخ مهمة وطنية تقع على عاتق جامعة عدن واساتذتها ودكاترتها والخيرين من المؤرخين الجنوبيين وان يعيدوا تصحيح الكثير من الوقائع التاريخية وان يبينوا للناس اقحام اسم اليمن في جنيف عندما دعت الامم المتحدة وبريطانيا الى أرسال وفد من الجنوب لاستلام الاستقلال من بريطانيا وان يبينوا اسماء اعضاء الوفد المرسل الى جنيف وكيفية

هذا عيب وخطير يا جنوبيين

علي ثابت القضيبي

اليوم ، وبعد أربع سنوات من الحرب بالتمام، حينذاك كانت العيون جاحظة معلقة بأعلى الجباه هلعاً ورعباً ، وصواريخ ودانات مدفعية الحوثي تدك المنازل وتمزق الأجساد بلا رحمة ، ومديريات عدن تتساقط تباعاً وتفرغ من أهلها ، والحالة النفسية للأهالي في الحضيض إستعداداً للرحيل والتشرد ، لكن جاء الفرج بدخول الأمارات جنوداً وعتاداً ومدداً لتحرير عدن بمعيّة خيرة رجالها وشبابها ، وكان الخلاص من الحوثعفاشيين .. لكن اليوم تنقلبُ الآية لدى بعض الجاحدين على الإمارات الشقيقة ، فقد تناسوا كل ما إجترحتهُ لأجلنا ، بما فيه رجالها الذين إختلطت دمائهم بدماء شهدائنا على أرضنا !! وياعيباه .

هنا أستغربُ كيف تنقلبُ الآية وتُفرغُ ذاكرة بعض الجنوبيين من كل مواقف الشهامة والنُبل الأماراتي ، وهي التي طالما تغنّوا بها في الأيام السّوداء للحرب ! وهذا ليس من طباعنا كجنوبيين ، فالجحود والتّنصل للمعروفَ ليس من بين سجايانا ! فما دهى هذا البعض الجاحد ؟!

بدايةً .. موجة التّشويه الظالم للأمارات يتصدّرُ جوقتها حزب الإصلاح / الأخونج ، والأسباب معروفة ، وأولها الإرتباط الوثيق لهذا الحزب وعبْر أجنحته ومفرّخاته بالإرهاب ، والأمارات تحارب الإرَهاب ، وكلنا يعرف إنتماء وتبعيّة الجمعيّات والجوامع التي تخرّج منها مرتكبي الحوادث الإرهابيه ، ناهيك عن مواقفهِ وأدائه وإعلامه المفضوح الذي يطالب دائماً بالإفراج عن الإرهابيين ، ودلائل عدّه أخرى لايتّسع لها الحيز هنا ..

أمّا داهية الدّواهي فهي في الإنسياق الأعمى للبعض من شعبنا وتجاوبهم بسذاجة مع التعبئة والتحشيد الإجرامي للإصلاح ضدّ الأمارات .. فالبعض مثلاً ، ولشعوره أن الأمارات تدعمُ المجلس الإنتقالي الجنوبي ، وهو يُجَيّرُ بغباء مُفرط الإنتقالي الى منطقة بعينها ، وهذا خطأ فاضح ، فكلنا جنوبيين ، وهو يختزنُ في جوفه لهذه المنطقة الحقد الأعمى والغير مُبرر أصلاً ، وهكذا يطفقُ في القدح للأمارات رغم كل ماأجترحته وبذلته معنا جميعاً حتى اللحظة ! بل ويتناسى كل أيام الجحيم التي عشناها قبل مقدم الأمارات والتحالف الينا !!

والبعض الآخر ، ونتيجةً لبعض الأخطاء والتّجاوزات المرتكبة أحياناً من بعض القيادات والأفراد في الأجهزة الأمنية التي دعمت الأمارات تَشكيلها لحمايتنا ، وهي قد لعبت فعلاً دوراً محورياً في مكافحة الإرهاب ومكوناته ، وقوّضت وجوده ومأأنفكت ، ولكن هذه التّجاوزات والأخطاء موجودة فعلاً ، وعلينا الإقرارُ بها ، مع أنها ليست من مسؤولية الأمارات أصلاً ، فالأمارات لم تنتقِ ولم توظف هؤلاء الأمنيين أو تختارهم ، ومَن أختارهم كقيادات هم قيادات المقاومة وآخرين منّا نحن .. لكن الضرورة تستدعي فعلاً إعادة هيكلة هذه الأجهزة وقياداتها ، وكذا تنقيتها من غير الصّالحين والغير مؤهلين أمنياً وخلقياً .. الخ ، وهذه مسؤلية الدولة ومسؤوليتنا نحن وليس الأمارات ..

المصيبة الكبرى هي في بعض وسائل الإعلام الجنوبية والصحف منها والصحفيين تحديداً ، فمن هؤلاء - منهم الإصلاحيين أو من في فلكهم أو المسترزقين - مَن يشحذون سكاكينهم وحرابهم للطعن في الشقيقة الأمارات بالزور والبهتان والتّأجيج الرّخيص ضدّها ، وهذا رغم كل مابذلتهُ وتبذله لأجلنا ! وهؤلاء هم الفئة الأقذر والأكثر إنحطاطاً بإعتبارهم من حملة الفكر والرأي ، وهم معروفين طبعاً لشارعنا الجنوبي الحصيف ولاشك ..

يا أختي الجنوبيين .. من العار أن ينحوا البعض هذا المنحى نحو مَن مدّ يدهُ لنا في أكثر اللحظات صعوبة وعنفاً ودموية - عيب والله - ثم أنّ النتائج الوخيمة التي لانحسبُ حسابها اليوم ستعودُ علينا نحنُ وحسب ، فالسّاحة ستخلوا للإصلاح ، وهذا الإصلاح معروف لنا بإنتهازيته الرخيصة وتمييع القتال لهزيمة الحوثي في كل الجبهات ، بل وثمة مؤشرات جلية بالتنسيق بينه والحوثي على أكثر منَ مستوىً وصعيد ، وإلا لماذا جيوشه نائمة في تباب مأرب وغيرها ولم تحرك ساكناً ألبته ، فهوَ مَن سيسطر على الساحة هنا برحيل الأمارات لا سمح الله ، وسينفذ المخطط الصهيوني / القطري / التركي الذي عشنا ونعيش تجلياته في العراق وسوريا وليبيا بصورته الدموية ، فالحذرُ يا أختي ، والعقل زينه .. أليس كذلك ؟!

جمهوريات ملكية

عصام مريسي

إنَّ الجمهوريات العربية التي نهضت بعد دحر الاستعمار البريطاني والفرنسي والايطالي الذي نهب الأرض العربية وجعلها تتقلب في أحضان الفقر والجهل حتى تم الإطاحة به وتنفست الأرض العربية الحرية وتطلعت معها الشعوب العربية بمساحة من الديمقراطية ولكنها على الطريقة العربية التي سرعان ما تحولت إلى ديمقراطيات ملكية على الطريقة الجمهورية.

بعد عمليات التحرر التي خاضتها الشعوب العربية تحت راية قيادات كانت تتحلى بالثورية والمنهج الديمقراطي على اختلاف مسمياتهم وشخوصهم ومستوى قيادتهم للثورات في الوطن العربي إلا إنهم وبعد انتصار الثورات وقيام الجمهوريات تجسدت لديهم الرغبة الجامحة في البقاء في السلطة ايمانا منها بأنها الأقدر على قياد دفة الحكم وتنفيذ التجارب الثورية التي تبنتها وفق وجهات نظرها .

لهذا استمرت تلك القيادات في إدارة الحكم ولم تكن هناك فرصة للتغير إلا عن طريق الانشقاقات الحزبية والانقلابات العسكرية وتدبير الاغتيالات للمخالف أو للذي يبحث عن اسلوب جديد في إدارة الحكم أمام تصلب القيادات ووقوفها عند مبادئ الثورات وعدم الحيد عن تلك الأهداف نحو غيرها.

القيادات التي ترأست الدولة تمسكت بمبادئها الثورية التي تزامنت مع قيام الثورة ولم تنظر للمتغيرات على الساحة الدولية والاقليمية والمحلية ومارست فوق كل ذلك التهميش للأصوات المعارضة والمطالبة بالتغير والتعديل وعدم الوقوف على مبادئ وضعها عقل بشري أثبت الواقع عدم ملاءمتها لحاجات الشعوب العربية وفشلها في تحقيق الرفاهية والامن والاستقرار في الوطن العربي بل كانت في أحيان كثيرة سبب لتفجر الأوضاع مما يسببه الاستياء الشعبي من جراء ممارسة السياسة المستقرة والثابتة التي لا تلبي إلا مصالح القلة الحاكمة متجاهلة حاجات الشعوب العربية.

وظلت تلك القيادات حجر عثرة في طريق سير الشعوب العربية نحو التقدم وتحقيق ما يلبي احتياجاتها الوطنية والانسانية .

إن تلك القوى المتسلطة ما أن وصلت إلى السلطة حتى سعت حثيثا للمحافظة على مواقعها على رأس الحكم وتخلت شعرت أو لم تشعر عن الأهداف التي حملتها أثناء قيادتها للثورات وظلت تدافع عن مواقعها ورغبتها في الاستمرار في الحكم على حساب الوطن والمواطن.

وهذا ملموس ومشهود من واقع الوطن العربي المؤلم حيث يعاني من تحول القيادات الجمهورية إلى جمهوريين يتوج على رؤوسهم تيجان الممالك دون الاعلان عن تغير الانظمة وطبيعتها مما قاد الوطن العربي نحو الغليان ورغبة الشعوب في التغيير خاصة بعد اخفاق الحكام في تحقيق طموحات الشعوب.

خرجت الشعوب تطالب بالتغيير وقبلت رغبتها بالتغيير بتمسك الساسة بمواقعهم فدخل الوطن العربي في دوامة الفوضى وغياب الدولة التي ظلت فقط عبر رموزها التقليدية أو المستفيدين من بقائهم تخدم مصالحهم دون غيرهم من فئات الشعب.

واليوم الجزائر دولة وحكومة تدير ظهرها عن المشاهد التي أدمت الوطن العربي وهو يطالب بالتغير وكان حريا بها أن تقف عند مطالب فئات الشعب المطالبة بعدم خوض بوتفليقة دورة رئاسية خامسة بعد أن استنفذ كامل حقه في الدستور الجزائري خاصة وهو يعيش حالة صحية متدهورة.

زعماء الدول العربية لم تفهم بعد الرسائل التي أرسلتها الشعوب العربية لها ولم تصغِ أذانها لصوت العقل.

دولة الجنوب العربي قادمة

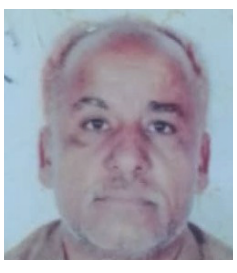

ناصر هزم

وقوعهم في هذا الخطأ الجسيم الذي نعاني منه حتى اليوم.

ونجح الانتقالي ممثل الجنوب في جولاته المكوكية الاوروبية نعم نجح ابناء الجنوب في ايصال صوتهم إلى كل بقاع العالم .. نعم نجحنا وفي الطريق إلى قيام دولة الجنوب العربي ، لقد أصبح ممثل الجنوب وحامل قضيتها بدون منافس وأن على الجنوبيين الالتفاف إلى المجلس الانتقالي لكي يخرجنا إلى بر الأمان وستكون هناك بعد قيام الدولة انتخابات برلمانية وتنافس شريف عبر صناديق اقتراع بين اطياف الجنوب المختلفة.

ان عامة الناس في الجنوب يتشوقون لرؤية وسماع قيام دولتهم بعد سنين عجاف ذاقوها منذ الاحتلالين الاول عام 1994م، والثاني عام 2015م، ولقد اصبح اليمنيون يتسابقون لنهب خيرات الجنوب تحت مسمى الوحدة اليمنية التي لا تربطنا بها شيء فنحن شعب الجنوب العربي لنا عاداتنا وتقاليدنا في كل مناحي الحياة وهم شعب اليمن شعب اخر لا تربطنا بهم أي روابط سوى انهم اشقاء مثل مصر او السودان او عمان او غيرها فكتب التاريخ تروي لنا ذلك.